التألق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات

Keywords: Intellectual brilliance, girls' college of education students.

م. مصطفى حسين عبد الابراهيمي
جامعة الكوفة –كلية التربية للبنات

الباحثة . نور الهدى مهدي جمعة
جامعة الكوفة –كلية التربية للبنات

M. Mustafa Hussein Abdul-Ibrahimi,
Nour Al-Huda Mahdi Juma
University of Kufa - College of Education for Girls

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى معرفة التألق الفكري لدى طالبات كلية للبنات ، بلغت العينة(٦٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات ، وطبق مقياس التألق الفكري البالغ عدد فقراته(٢٥) فقرة ، وتوصلت النتائج . تتمتع العينة بشكل عام بالتألق الفكري ولا توجد فروق في التألق الفكري تبعاً لتخصص العلمي و ايضاً التخصص الإنساني . وقد قدم الباحثان مجموع من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التألق الفكري ، طالبات كلية التربية للبنات

Abstract

The current research aims to know the intellectual brilliance of female students at a girls' college. The sample amounted to (60) female students from the girls' college of education. The intellectual brilliance scale was applied, which had (25) items. The results showed that the sample generally enjoys intellectual brilliance, and there are no differences in intellectual brilliance according to the scientific specialization or the humanities specialization.

Keywords: Intellectual brilliance, girls' college of education students.

أولا: مشكلة البحث The Problem of the Research:

يواجه طلبة الجامعة الكثير من التحديات و المشكلات الأكاديمية في داخل البيئة الجامعية مثل قلق الأمتحانات و كثرة الواجبات المطلوبة منهم ، و يعانون من قلة التألق الفكري الذي يمكنهم من مواجهة تلك التحديات و الصعوبات ، بالأضافة الى ذلك يشهد عصرنا الحالي تغيرات سريعة ، مما يجعل حياتنا أكثر صعوبة هذه العقبات تشكل عائقا يقف في طريق تحقيق الأهداف التي يسعى اليها الطلبة (Martin & Marsh , 2008 , P: 58) وعندما يكونون الطلبة غير متمكنين من التغلب على اغلب مشكلاتهم سوف يواجهون ضغوطاً نفسية و أجتماعية و أكاديمية كثيرة في حياتهم الدراسية و الأجتماعية و اليومية ، و يؤثر ذلك في تألقهم الفكري ، مما يستدعي التعرف على الأسباب و القوى التي تزيد من قدرتهم على إدارة سلوكهم خلال الانتكاسات اليومية الضاغطة ، و أن انخفاض التألق الفكري لدى الطلبة يؤدي الى ضعف في مهاراتهم في حل مشكلاتهم اليومية (Jonsson , A.C , 2012 , Beach) والتألق الفكري يشير الى الميل او الأنخراط بجدية مع الاراء الجديدة أو التي تتعارض مع وجهات نظر المرء و إتخاذ الاجراءات المناسبة لأستيعابها او التخلص منها (عايش ، ٢٠٢١) ويعد التألق الفكري هو فضيلة فكرية يمارسه الفرد عندما يتم تحفيزه بشكل صحيح يساعد الفرد على اكتساب الحقيقة و المعرفة و الفهم (عايش ، ٢٠٢١)

ومن خلال تواصل واحتكاك الباحثان وجودهم في البيئة الاجتماعية في الجامعة ووسط العينة وجدو هناك قله في ميل الى ظهور أفكار وتنوع في الأفكار بين طالبات كلية التربية للبنات لذلك استدعى الباحثان القيام بدراسة الحالية ومن خلال الإجابة على التساؤل الاتي ..

هل يوجد تألق فكري لدى طالبات كلية التربية للبنات ؟

ثانياً: أهمية البحث: The Importance of the Research

الفرد الذي يتصف بالتألق الفكري يتميز بالرغبة في تحديد المشكلة بدقة و وضوح و البحث عن البدائل المختلفة و البحث عن الأسباب ذات العلاقة و مناقشتها و الأفكار الجديدة و أصدار الاحكام الملائمة و اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأحداث المرسومة و ليس في ضوء الرغبات الشخصية للافراد و العواطف المتقلبة و الألتزام بالموضوعية و النقاش و الأجتهاد و المثابرة بالعمل و حل المشكلات و استثارة التفكير بأستمرار و التشكيك في الأمور و المعلومات من أجل الوصول الى أفضلها (الابراهيمي ، ٢٠٢١ : ٣٢٥)

ويُعد التألق الفكري أحد العمليات العقلية المعرفية العليا التي تسهم في تطور الحياة الأنسانية و سيطرت الأنسان على مجريات حياته و أكتشاف الحلول الممكنة التي تساعد في التركيز الكامل على المهمة ، و الحلول الفعالة التي يتغلب عليها ويواجه فيها الحياة ومصاعبها ، بل ان معظم الأنجازات العلمية التي حققتها الانسان مبنية على التألق في الأفكار بالإضافة الى الأسلوب الذي يفكر فيه الفرد ، يُعد قوة كامنة تؤثر على كافة تفاعلاته اليومية (الطيب ،١٩:٢٠٠٦)

كما ان التألق الفكري له أثر فعال و قوي في أنفسنا و أمور حياتنا اليومية و المستقبلية ، ويرى بعض العلماء أن التألق هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للأقتناع بشكل متألق ، والعقل اللاواعي لا يفكر و لا يحكم الى اذا كانت المعلومة صحيحة ومعقولة او لا هو فقط يخزنها و يستخدمها في مرحلة لاحقة (سلمان ، ٢٠١١ : ١٣

و التألق الفكري في التعليم و التعلم يحضى بأهتمام كبير وواسع في الدول المتقدمة و النامية على حد سواء ، لأنه يُمثل أساس من أسس التقدم الحضاري لتلك الدول ، اذ يُسمح للفرد المتعلم بممارسة تفكيره المستقل او القدرة على إبتكار الأفكار من خلال تكوين العلاقات و الوصول الى الحلول الكثيرة للمشكلة الواحدة ، فقضية التألق تعتبر ضرورة حتمية في تطوير التعليم و خلق جيل من الأفراد المبدعين يكونوا قادرين على اكتساب المعارف و العلوم و توظيفها لحل المشكلات التي تواجههم في مختلف مجالات الحياة . (ابو عمير، ١٧:٢٠٠٢)

حيث ينظر التربويون الى التألق الفكري بأعتباره طريقة تمكن الطلبة من تعلم مفهومات علمية جديدة و بأعتباره طريقة تختبر قوتهم المعرفية السابقة و تتحدى الأطر المرجعية المعتادة من خلال تألقه و قدرته على حل مشكلات جديدة تجبر الطالب على التفكير المتشعب و التعمق و في ضوء ذلك ينمي قدراته و تنمية ثقتهُ بنفسه و هي الأستطلاع و الانغماس الكامل . (الحارثي ، ٩٢:٢٠٠٠) من خلال ماسبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي

١-تسليط الضوء على أهمية التألق الفكري و كيفية تطوير التفكير لدى طالبات الجامعة

٢-قياس متغير التألق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

٣-يستمد البحث الحالي اهميته النظرية من كونه يتعلق بطلاب كونهم عناصر فاعلة في تحقيق الاهداف التربوية للعملية التعليمية.

ثالثاً: اهداف البحث The Aims of Research:

يستهدف البحث الحالي تعرف الى:

١-التألق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التالق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات وفق لمتغير التخصص (علمي – انساني) .

رابعاً: حدود البحث: Limitations of the Research

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

يتحدد االبحث بطالبات جامعة الكوفة (كلية التربية للبنات) من كلا التخصصين (علمي – انساني) و للدراسة الصباحية فقط و للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

خامساً: تحديد المصطلحات Terms: of The limitation

١) : التألق الفكري (Intellectual Brilliance) عرفه كل من

ميهاي (Mihai 1990)

هو مفهوم يشير الى مهارة التفكير بطريقة مميزة و متميزة ، وايجاد حلول فريدة و غير تقليدية للمشكلات و توليد أفكار جديدة و مبتكرة في مجالات مختلفة .

شوبك (Shobak :2016)

التفكير بوضوح و أبداع و حل المشكلات بفعالية .

شوبك (Mishra:2022)

مهارة الفرد على التفكير بسرعة و دقة عالية لإنتاج أفكار جديدة و مبتكرة .

التعريف النظري :

تبنى الباحثان تعريف ميهاي (Mihai1990) للتألق الفكري لأعتماده على نظريتها في بحثه و لأنه كان أكثر شمولاً و تفسيراً.

التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها (الطالبة) من خلال إجابتها على مقياس " التألق الفكري " الذي أعده الباحث لهذا الغرض .

الفصل الثاني اطار نظري – الدراسات السابقة

-تحديد المفهوم

يشير مفهوم التألق الفكري الى مهارة التفكير بطريقة مبتكرة فعالة ، و تحقيق النجاح في المجالات الفكرية و العقلية و يتضمن القدرة على التحليل العميق و حل المشكلات بطرق مبتكرة و الأبداع في الفكر و العمل ، كما يرتبط بالقدرات العقلية الفردية مثل الذكاء و الأبداع ، لكنه يتأثر في البيئة و التحفيز و التعليم المستمر ، كما يُعزز الأبتكار و التطوير في مختلف المجالات (العلوم .. الفنون .. السياسة) ويتطلب التألق الفكري الألتزام بالتعليم المستمر و تطوير الذات . (Sternberg ,R.J .2025)

التألق في الأفكار يقودنا إلى إيجاد فرصة في كل الازمات والمواقف التي نتعرض لها في حياتنا اليومية ، إذ نختار أفضل الحلول للسير قدما نحو تحقيق أهدافنا بنجاح و كذلك التأقلم مع كل ظروف غير طبيعية سواء على المستوى الشخصي أو العلمي أو الأسري مما يقود الفرد الى طريق النجاح و الأبداع (سحيمات ، ٢٠١٠ : ١٤)

يتطلب التألق الفكري تجاوز حدود التفكير التقليدي و خلق امكانيات غير محدودة للتفكير ، وهو أحد الانظمة التي تقوم على مبدأ انه لا يوجد رأي واحد صحيح او اجابة صحيحة و أخرى خاطئة لأنه الاطلاع على وجهات النظر المتعددة قد يكون مصدراً للمزيد من التنوع و التجديد ، يستطيع المفكرون فهم الأفكار يغير المفكرون أفكار عندما يتضح لديهم ان الافكار القديمة الخاطئة و هذا من مميزات التألق الفكري (Cartwright , 2001 : 213)

-خصائص التألق الفكري (Simonton,D.K.1999 :30):

١) القدرة على التفكير الأبداعي وكذلك القدرة على انتاج أفكار جديدة و مبتكرة في مجالات متعددة
٢) التحليل المعمق من خلال فهم المواضيع بشكل شامل و فحص الأفكار بدقة
٣) القدرة على حل المشكلات و التعامل مع التحديات والصعوبات بطرق فعالة و مبتكرة
٤) التعلم المستمر و التحسين الذاتي
٥) إنتاج أفكار فريدة و مبتكرة في مجالات مختلفة (Sternberg,R.J.1999:11)

-أهم أشكال التألق الفكري :

اولا : التفكير الأبداعي

الأبداع من وجهة نظر بعض علماء النفس هو قدرة الفرد على إنتاج أفكار او أفعال او معارف تعتبر جديدة او غير مألوفة للاخرين و قد يكون نشاطاً خيالياً او انتاجياً أو يمثل صورة جديدة لخبرات قديمة أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة و كل ذلك ينبغي ان يكون لأجل هدف معين و يأخذ طابعاً علمياً او فنياً او ادبياً او غيره (Marlok 1978)

بينما رأى فيه جيلفورد (Guilford 1986) أنه تنظيم لعدد من القدرات العقلية البسيطة مثل الطلاقة الفكرية و

المرونة التكيفية و الأصالة حيث تتشكل ما تسمى بعوامل التفكير الإبداعي

الحاجة االيوم تبدو أكبر الى إعمال هذا الفكر المبدع في حياتنا المعاصرة من أجل ان نقدم لعالمنا إبداعات خاصة به ، يتم بها الأستثمار الأكمل لطاقة العقل . ومن أجل ان تأخذ هذه الإبداعات صوراً و انواعاً عدة تشمل الموهبة و العطاء و الانتاج و الاختراع

وقد بين بعض المفكرين أنواعاً عدة لمثل هذه الابداعات تمثلت في أشكال مختلفة منها :

١) الأبداع التعبيري : الذي يضم نشاطات عفوية و حرة في بعض أشكال النشاط مثل الاداء الموسيقي عند (Louis)
٢) الإبداع الفني : يتمثل بكفاءة عمل منتج ما مثل الموهبة عند (Antonio) في انتاجه لالة الكمان
٣) الأبداع الاخلاق : يستلزم براعة في إنتاج مجموعة فريدة او نادرة من العلاقات خلال الأشياء او المواد مثل أختراع أديسون المصباح الكهربائي
٤) الأبداع المتجدد : القدرة على الأختراق و التغلغل في فهم اساسيات و مبادىء وضعت من قبل الاخرين مثل ألفرد أدلر(الحلاق ، ٢٠١٠ : ٣٨) . (الحلاق ، ٢٠١٠ : ٣٩ : ٤٠)

ثانيا : التفكير الناقد

ان التفكير الناقد نشاط عقلي يقوم على استخدام العمليات العقلية المتنوعة لفحص الأفكار و التأكد من صحتها في ذاتها و صحة علاقات بعضها ببعض ، و ممارسة التفكير بطرق نقدية و تحليلية تقويمية يعني استخدام (عمليات / أنشطة عقلية) مثل (الانتباه و التصنيف و الأختيار و الحكم

فالمفكر الناقد يلاحظ و ينتبه لما يلاحظ و يجمع بين الأشياء المتماثلة و يجعل لها نسقاً معيناً أو ينظمها بناءا على خصائص معينة و يفرق بين الأشياء المختلفة و يختار اختيارات واعية و يعطي احكاماً بناءً على خصائص معينة و يفرق بين الأشياء المختلفة و يختار اختيارات واعية و يعطي احكاماً بناءً على معايير واضحة .

أما عن العلاقة بين التفكير الناقد و التألق الفكري فهناك خصائص و مميزات يملكها المفكر الناقد مثل :

١) الانفتاح على الأفكار الجديدة
٢) تجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله للأمور
٣) يتساءل عن اي شيء غير معقول او غير مفهوم له
٤) يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي
٥) يحاول بناء مفرداته اللغوية بحيث يكون قادراً على فهم ما يقوله الاخرون و نقل أفكاره بوضوح
٦) يبحث عن الأسباب و البدائل
٧) يتعامل مع مكونات الموقف المعقدة بطريقة منظمة

هذه الخصائص تمكن المفكر الناقد من امتلاكه تألق فكري يساعده في إستخدام مهارات التفكير المتقدمة (التفكير عالي الرتبة) الذي أعتبرهُ ليبمان على انه مزيج من مهارات التفكير الناقد و الأبداعي معا (Libman , 1991)

وفيما يلي توضيح مفصل للخصائص المختلفة للطلبة المتألقين فكرياً :

أولاً : الخصائص الجسمية

هناك مقولة مشهورة يستخدمها عامة الناس و هي العقل السليم في الجسم السليم. و قد تكون هذه المقولة مقبولة حيث أثبتت الدراسات الى أن هناك علاقة بين الخصائص الجسمية و القدرات العقلية للافراد . كما انه ليس بالضرورة أن ينطبق هذا الكلام على كل فرد متألق إذ يمكن أن يكون الفرد المتألق ذات بنية جسمانية ضعيفة ، هناك دراسة تقول بأن الفرد المتألق يكون من الناحية الجسمية عادية ولا تظهر عليه منذ الولادة و لا حتى في السنوات الأولى من عمره .

لقد أشارت الدراسات المختلفة الى أن الافراد المتألقين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الافراد متوسطي الذكاء بأنهم أطول و أكثر وزنا و حيوية و يتمتعون بصحة جيدة و انهم حافظوا على تفوقهم الجسمي و الصحي مع مرور الزمن ، الا ان هذا التفوق في السمات الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل فرد اذ يمكن ان يكون بعض الأطفال المتألقين و المتفوقين ذوي بنية جسمانية الضعيفة او مصابين بأمراض او علل بدنية .(القمش و الإمام ٢٠٠٦ : ٣٣٩_ ٣٤٠)

ثانياً : الخصائص الإنفعالية و الاجتماعية

١) ان المتألقين أفضل من العاديين في خصائصهم الاجتماعية

٢) انهم اقل مبالغة في التفاخر (جبر ، ١٩٩٤ : ٧٠

قد ظهرت بعض الاتجاهات الخاطئة نحو خصائص المتألقين الاجتماعية و الانفعالية و تلخصت تلك الاتجاهات في ان المتألقين أكثر عزلة من الاخرين و أقل مشاركة في الحياة الاجتماعية و أكثر انطوائية و لكن تشير اغلب الدراسات في هذا المجال الى خصائص مختلفة فتبث ان غالبية المتألقين هم أكثر انفتاحا حول ما يجري حولهم و أكثر استقرار من النواحي الانفعالية و الأجتماعية و أكثر واقعية في ادائها و اكثر حساسية لمشاعر الاخرين كما انهم اكثر استمتاعا بالحياة ممن حولهم الاهتمامات لديهم كثيرة و أكثر شعبية و أكثر رتبة في سلم الوظائف و الأعمال و ليس من الضروري ان تنطبق تلك الخصائص على كل متألق إذ لا بد من مراعاة الفروق الفردية حتى بين الموهوبين (أخضر و الخويطر ، ١٩٩٣ : ١٧٠)

لقد أكد البياجيون الجدد امثال فيشر (Fischer) و كيس CASE على اهمية البيئة في التطور المعرفي للتألق الفكري فقد أشار فيشر الى ان تعلم الأفراد و تحديداً الراشدين و ادائهم يختلفان تبعاً للدعم البيئي للافراد فإذا حصل المتعلم على مقدار كبير من الدعم البيئي كالمواد المألوفة والتفاعل مع الاخرين فمن المحتمل أن يحقق تعلماً جيد وممتاز و مستويات مرتفعة من الإنجاز و يؤدي المهمات المعرفية في المستوى الأمثل .و ان فيشر قد جمع بين نظرية بياجه في مفهومه حول مراحل النمو المعرفي مع المفاهيم من نظرية التعلم و بناء المهارات . فقد أكد على دور البيئة الإجتماعية في التغيير المعرفي بدلاً من العوامل الفردية و بنى نظريته على فكرة فيجوتسكي في ان القدرة المحتملة على حل المشكلات هي دائما أكبر من القدرة الفعلية . فقد سمحت لهم مبادىء النظريات المعرفية الأجتماعية بالنظر أكثر اتساعاً مما يمكن االعثور عليه في أعمال بياجه حول كيفية تأثير الخبرات الثقافية على الاداء الفكري للأفراد بالتالي فإن نظريات البياجين الجدد تتضمن اليات مراعاة الإختلافات الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية في معدلات النمو المعرفي للتألق الفكري ، و تتفق هذه النظريات مع فكرة ان الأفراد يختلفون من حيث قدرتهم على استيعاب الخبرات المتوافرة في ثقافتهم . و قد أخذ كيس من بياجه فكرة البنى المعرفية المركزة التي تتطور في مراحل واسعة الا ان البنى التي وضعها تختلف عما وصفه بياجيه فهي ليست أنظمة منطقية يمكن تطبيقها على اي مشكلة في كل المجالات بل هي مفاهيم اولية تتركز في مجالات محددة او ميادين خاصة من المعرفة (Knight & Sutton , 2004)

من خلال استقراء ما جاء من خصائص يمكننا تلخيص أهم هذه الصفات في الفئات التالية :

اولا صفات ذهنية أو معرفية :

يمتلك درجة مناسبة من الذكاء عادة ما تكون أعلى من المتوسط ولديهم قوة ذاكرة و امتلاك ثروة معلوماتيه مقارنة بالأشخاص العاديين و يحبون التأمل الذهني و لديهم سعة الخيال، يتمتعون بإستقلالية التفكير (ماجدة السيد عبيد ، ٢٠٠١ : ص ٨٨)

ثانيا صفات نفسية : التكيف بسرعة مع المتغيرات متفائل بطبيعته لا ينهزم و لا يهرب من المشكلة بسرعة يهتم و يتحمس لأفكاره و مشروعاته الشخصية و يتبناها و يظل وراءها حتى ينتهي من تنفيذها كما يملك الثقة بالنفس و قوة الارادة مع طموح عالي جدا .

ثالثا صفات علمية : الميل الى التجريب و القدرة على التفكير و التحليل لحل المشكلات الصعبة يثابر في عمله و يتابع أفكاره بجدية رغم معارضة الاخرين

رابعا صفات انسانية : يفضل العمل في بيئة مشجعة تنطوي على عناصر الدعم و التحفيز ، منفتح على التجارب الانسانية و على المحيط الخارجي يحتمل المضايقات و يتسامح مع المنازعات و يكون صبور (عبيد ، ٢٠٠١ : ٨٦)

النظرية التي فسرت التألق الفكري :

١-نظرية الأنسياب (The Flow)

هي نظرية فكرية طرحتها العالمة المجرية ميهاي شيكسنتميهاي عام (١٩٩٠) و تعد من النظريات البارزة في علم النفس الإيجابي و تعتمد هذه النظرية على ان يكون لدينا تحدي يتطلب منا إستخدام مهاراتنا و قدراتنا باقصى إمكانية و تكون في حالة توازن بين التحدي و مستوى مهاراتنا و قدراتنا فإننا ندخل في حاللة الانسياب تعد نظرية الانسياب أحد الأدوات المهمة و القوية في تعزيز التألق الفكري ، حيث يمكن للافراد ان يصلوا الى أعلى مستويات ابداعهم عندما يكونوا في حالة الأنسياب الذي يتطلب وجود تحديات ملائمة و متناسبة مع مهارات الشخص و التركيز الكامل و الانغماس في النشاط و توفير الدعم و المواد اللازمة ، تحظى حالة الأنسياب للمتألقين فكريا بعدد من السمات المميزة تشمل التركيز الكامل على المهمة و الشعور بالتحكم الذاتي و المهارة في التعامل مع التحديات و الشعور بالراحة و السعادة أثناء اداء النشاط و فقدان الوعي للوقت و الانغماس الكامل في المهمة ،

يحدث التألق الفكري في مجالات مختلفة في العمل الفن الرياضة الهوايات ، يمكن للأفراد ان يكتسبوا أعلى مستويات ادائهم و تحقيقهم عندما يكونوا في حالة الأنسياب لذا يمكن القول ان نظرية الأنسياب تعد أساسية في فهم التألق الفكري و تطويره و توفير بيئة ملائمة للأفراد للوصول الى أعلى امكانياتهم العقلية و الأبداعية (Mahi , 1990 : 422)

وقد وضعت ميهاي عدة مجالات للتألق الفكري :

١) التركيز الكامل على المهمة : القدرة على التركيز والأنغماس العميق في النشاط او المهمة المنفذة دون تشتت الأنتباه يُعتبر هذا التركيز الكامل مهماً لتحقيق الفعالية و الإنتاجية في العمل و التحصيل الدراسي و مختلف جوانب الحياة تُظهر الأبحاث ان التركيز الكامل يتطلب توجيه الأنتباه نحو الهدف المحدد و تجنب الأنحراف الى المهام الاخرى يُمكن ان يتحقق التركيز الكامل على المهمة من خلال ممارسة تقنيات مثل تنظيم الوقت ، تقليل المشتات الخارجية كالضوضاء و الإنشغالات و ممارسة التأمل او الأسترخاء لتهدئة العقل و تحسين التركيز (Goleman , D : 2013)

الشعور بالتحكم الذاتي : يشير الى السيطرة على تفكيرك و سلوكك و تحكمك في ردود فعلك و إستجاباتك للمواقف المختلفة . يتضمن ذلك القدرة على تنظيم العواطف و تحديد الأهداف و العمل بتصميم لتحقيقها و التحكم في الاندفاعات العاطفية و التعامل بفعالية مع التحديات و الضغوطات كما تعتمد القدرة على الشعور بالتحكم الذاتي على مجموعة من المهارات الشخصية و التقنيات السلوكية مثل التوازن بين العواطف و العقل ، وتحديد الأولويات ، و تقدير المخاطر و تطوير التفكير الإيجابي و التفاعل البناء مع الاخرين ، فالشعور بالتحكم الذاتي له فوائد عدة منها زيادة الرضا الشخصي و تحقيق النجاح الشخص و المهني و تقليل مستويات التوتر و القلق ، يمكن تعزيز الشعور بالتحكم الذاتي من خلال تقنيات مثل التأمل و تطوير الوعي الذاتي و تعلم تقنيات إدارة الوقت و تحديد الأهداف الواقعية (Duckworth , A. L. 2016)

المهارة في التعامل مع التحديات : تشير الى القدرة على التكيف و التغلب على المصاعب و الصعوبات التي قد تواجه الفرد في حياته الشخصية و المهنية . تتضمن هذه المهارة القدرة على التخلص من المشاكل و تحديد الحلول الفعالة .. و تجاوز العقبات بطرق بناءة و إيجابية .

تعتمد المهارة في التعامل مع التحديات على عوامل عدة منها :

١) المرونة : القدرة على التكيف مع التغييرات و الظروف المتغيرة بسرعة و نجاح .
٢) التفكير الإيجابي : القدرة على رؤية الفرص و التحديات بشكل إيجابي و تحويلها الى فرص للتعلم و النمو .
٣) التحليل و التخطيط : القدرة على تحليل المشكلات بعناية و وضوح و تطوير خطط فعالة للتعامل معها .
٤) التصميم للنجاح : وضع خطط واضحة و منظمة لتحقيق الأهداف و تطبيق الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق النجاح .
٥) التواصل الفعال : القدرة على التواصل بشكل فعال مع الاخرين و البحث عن الدعم و المساعدة عند الحاجة .
٦) المثابرة و الإصرار : القدرة على الأستمرار في التحدي و العمل بجدية و إصرار حتى تحقيق النجاح .

تعد هذه المهارات الأساسية للتغلب على التحديات و تحقيق النجاح في الحياة (Seligman , M.E.P : 2011)

ثانيا–الدراسات السابقة

لم يجد الباحثان دراسات سابقة تناولت التألق الفكري الى دراسة واحدة

١– دراسة حسين (٢٠٢٤)

اهداف البحث .التعرف على التألق الفكري لدى جامعة ديالى والتعرف على الفرق بين في التألق الفكري بين الذكور والاناث والتخصص العلمي والإنساني

عينة البحث : ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة ديالى

النتائج : وجود تألق فكري عند طلبة الجامعة ديالى وعدم وجود فرق بين الذكور والاناث في التألق الفكري وكذلك في التخصص العلمي والإنساني

الفصل الثالث اولا:منهج البحث:

تبنى الباحثان منهج البحث الوصفي لاعتما ده على وصف الحالة، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا .(عبيدات واخرون،٢٠٠٠،ص٢١٩)

ثانيا :مجتمع البحث :

ويقصد به جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكله البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائج الدراسة. (ابو العواد واخرون ،٢٠١٦،: ٢١٧) وعلية يتكون مجتمع البحث من كليه التربية للبنات للأقسام كافه للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥) اذ بلغ عددهن(٣٧١٩) طالبه موزعات على وفق المراحل بواقع(١٩٧٦) طالبه لتخصص الإنساني و(١٧٤٣) طالبة لتخصص العلمي والجدول رقم (١)يوضح ذل

جدول رقم (١)

اعداد الطالبات الدارسات في كلية التربية اللبنات موزعين حسب التخصص

ت	القسم	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	مجموع
١	اللغة العربية	٩٤	١٤٥	١٣٢	١٣٦	٥٠٧
٢	الجغرافية	٤٨	١٠٦	٣٩	٧٩	٢٧٢
٣	التاريخ	٤٩	٧٠	٤٣	٥١	٢١٣
٤	الكيمياء	١١٣	٧٨	١٢١	١٣٨	٤٥٠
٥	علوم الحياة	١١٠	٩٧	٩٣	٩٠	٣٩٠
٦	الرياضيات	١٠١	٧٨	١١٨	١٣٨	٤٣٥
٧	الفيزياء	٨٩	٧٣	٧٥	١٢٥	٣٦٢
٨	الحاسبات	٤١	٢٣	٢٠	٢٢	١٠٦
٩	التربية البدنية و علوم الرياضة	٣٤	٤٢	٢٧	٣٢	١٣٥
١٠	العلوم التربوية و النفسية	٦٧	١٣٢	٥٢	٤٣	٢٩٤
١١	اللغة الإنكليزية	٦١	١٤٠	١٦٠	١٩٤	٥٥٥
	المجموع	٨٠٧	٩٨٤	٨٨٠	١٠٤٨	٣٧١٩

ثالثا: عينة البحث :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ،وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله .(ابو عواد واخرون،٢٠٠٦،: ٢١٧) وبناء على ما سبق تتألف عينة البحث الحالي من(٦٠) طالبه اختيروا بطريقه عشوائية طبقية من التخصصات

العلمية والانسانية بواقع (٣٠)من التخصصات العلمة و(٣٠)من التخصصات الانسانية وجدول (٢)وضح ذلك.

جدول (٢)

أعداد الطالبات وفقاً للتخصص العلمي و الأنساني

رابعا: أداه البحث :

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في استفتائه او حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثة. (ابو عواد واخرون،٢٠٠٦ :٢٣٧) ولغرض التحقق من اهداف البحث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات والاطار انظري وفي ضوء ذالك تبنت الباحثة مقياس التألق الفكري المعد من قبل(حسين) و الذي أعتمد على نظرية ميهاي و الذي عرف التألق الفكري (هو مفهوم يشير الى مهارة التفكير بطريقة مميزة و متميزة ، و إيجاد حلول فريدة و غير تقليدية للمشكلات و توليد أفكار جديدة و مبتكرة في مجالات مختلفة) و وضع أمام كل فقرة بدائل هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) و تحسب درجة البدائل على أساس التوالي (٥،٤،٣،٢،١) للفقرة و تضمن المقياس تعليمات حول كيفية الإجابة من خلال توضيح المقياس و طريقة الإجابة ، طلب منهم عدم ذكر الأسماء لضمان موضوعية الإجابة و لغرض بيان مدى صلاحية المقياس قامت الباحثة بالاجرات .

القسم	المراحل		الاعداد
اللغة الإنكليزية	ثانية	رابعة	١٥
الجغرافية	ثانية	رابعة	١٥
الكيمياء	ثانية	رابعة	١٥
الرياضيات	ثانية	رابعة	١٥
المجموع			٦٠

: وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٢٥) فقرة حيث كانت بدائل المقياس المتدرجة الخماسية و هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) الذي تتراوح تدرجاته (١،٢،٣،٤،٥) كما أستخرجت الباحثة صدق و ثبات المقياس

:صلاحية الفقرات: ١-الصدق الظاهري

ويقصد به مدى ارتباط الفقرات بالسلوك المقاس فاذا كانت محتويات الاداة وفقراتها مطابقه لسمه التي نقيسها تكون اكثر صدقا وكما يقصد به ايضا قدرة الاداة على ما اعدت لقياسه فعلا . (ابو العواد وزملاء :٢٠٠٦:ص ١٢٥) ويقاس الصدق الظاهري بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع من اجلها الاختبار فقد تحقق الصدق الظاهري عندما عرض المقياس الملحق رقم(٢) على(١٠) خبرا من المتخصصين في التربية وعلم النفس والاختبارات والمقاييس .وقد تراوحت نسبة الاتفاق ما بين(٠,٨٥ _ ٠,٩٠) لكل فقرة من فقرات المقياس وبذالك الابقاء على جميع فقرات ليتكون المقياس من (٢٥) والملحق (٢) يوضح ذلك .

٢: ثبات المقياس :

ويقصد بالثبات اعطى نتائج متقاربة او نفس النتائج اذا طبق المقياس اكثر من مرة في ظروف مماثلة .(ابو العواد :٢٠٠٦:٢٧٧) وعلى الرغم من تمتع المقياس الاصلي بثبات عالي فان الباحث بحساب الثبات بطريقة اعادة للاختبار( ) test_retest حيث يطبق الباحث الاداة على عدد من المستجيبين ثم يكرر تطبيق الاداة نفسها على المستجيبين انفسهم بعد فترة زمنيه محددة تتراوح ما بين (٢_٤) اسابيع وتحسب درجاتهم في المرة الاولى ودرجاتهم في المرة الثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين وكلما ارتفع معامل الارتباط دل على ثبات الاداة .(ابو العواد :٢٠٠٦: ١٦٦) وقد حسب الثبات بتطبيق المقياس على (٣٠) طالبة وتم اعادة الاختبار عليهم بعد مرور اسبوعين اذ يشير . (ابو العواد واخرون:٢٠٠٦: ١٦٦) الى ان المدة بين الاختبارين يفضل ان تتراوح ما بين (٢_٤) اسابيع وقد كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٧) من القيمة الجدولية البالغة (٠.٢٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

:التطبيق النهائي للمقياس :

يتكون مقياس التألق الفكري من (٢٥) فقرة طُبق على عينة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة من أقسام (الجغرافية ، الأنكليزي ، الكيمياء ، الرياضيات) بتاريخ ٢٢/١/٢٠٢٥ الساعة العاشرة صباحاً و في ٢٦/١/٢٠٢٥ الساعة العاشرة صباحا

خامساً: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

- الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض استخراج الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض استخراج الفرق وفق متغير التخصص
- معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج معامل الثبات

الفصل الرابع

اولا:عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن الفصل ا لرابع عرضاً شاملاً لنتائج الدارسة وتحليلها وتفسيرها ويتضمن

عرض الاستنتاجيات والتوصيات التي أظهرتها نتائج الدراسة وما خرجت به من مقترحات

وسنعرض الاسئلة وفق اهداف الدراسة وعلى النحو التالي :

١ . التعرف على التألق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات

طبقت الباحثتان مقياس التألق الفكري على عينة البحث الأساسية والبالغة (٦٠) طالبات كلية التربية للبنات ، وبعد تفريغ البيانات وتصحيح الاستمارات تبين بان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث الأساسية بلغ (147.56) درجة وبانحراف معياري مقداره (17.57) درجة مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٥) درجة وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين بان القيمة التائية المحسوبة البالغة (18.60) هي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) وكما موضح في الجدول

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة التائيه الجدولية	مستوى الدلالة
طالبات كلية التربية للبنات	٦٠	١٤٧,٥٦	١٧,٥٧	٧٥	١٨,٦٠	٢,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥

الهدف الثاني :التعرف على دلالة الفروق في التألق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات على وفق متغير التخصص :

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (60) فرداً، بواقع 30 () علمي و(30) انساني، كان المتوسط الحسابي لعينة للعلمي (149.5) درجة وبانحراف (17.05)قدره (18.16) والمتوسط الحسابي لعينة للانساني (145.63) درجة وبانحراف معياري قدره (17.05). وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين فكانت القيمة التائية المحسوبة (0.83) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (2.000) ودرجة حرجه والبالغة (58) عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي العلمي والانساني كما في الجدول (٤).

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)لدرجات افراد العينة في المقياس حسب متغير التخصص

أظهرت نتيجة أن طالبات كلية التربية للبنات يمتلكون التألق الفكري بدرجة ، ويظهر التألق الفكري عند طلبة الجامعة من خلال السلوكيات المرتبطة بالمشاعر الإيجابية والمشاركة والعلاقات والمعنى والانجاز وهذا يتفق مع ماجاء في نظرية مهياي أي أنه ضمن النطاق المثالي لأداء الطلبة المرتبط بالصحة، والانجاز، والأداء، والنمو، والمرونة الذي يكون التركيب المفاهيمي لتألق من خلال القدرات ، والاستقرار النفسي ، والحيوية، والتفاؤل، والمرونة واحترام الذات والانخراط والكفاءة والمعنى والعلاقات الإيجابية. وحالة الرفاهية التي يدركها الفرد من خلالها قدراته الخاصة، ويمكنه التعامل مع الضغوطات الطبيعية للحياة الجامعية والعمل بإنتاجية مثمرة، وقادر على المساهمة في مجتمعه من خلال علاقات داعمة، تساهم رفاهية الآخرين، وزيادة قدراتهم وقبول الذات، والتفاؤل والاحترام ويكون الأشخاص المتألقين راضين عن حياتهم، ويدركون قدراتهم ويتوقون إلى تحقيق النجاح والازدهار وتقديم مساهمة ذات مغزى للمجتمع ووجود علاقات اجتماعية بالإضافة إلى الخصائص الشخصية الإيجابية،

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	انحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيه المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
العلمي	٣٠	149.5	17.05	٥٨	0.83	٢،٠٠٠	٠،٠٥
الإنساني	٣٠	145.63	17.05				

الاستناجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان عن طريق تحليل البيانات وتفسيرها استنتجت مايأتي:

١- أن طالبات الجامعة لديهن قابلية على التألق الفكري ، وهذا يمثل مؤشرا ايجابياً لأنه يعكس طبيعة التعامل الإيجابي مع الاخرين .

٢-أن امتلاك الطالبات للتألق الفكري يمنحهن مرونة فكرية تمنحهن قدرة على التكيف مع المواقف المختلفة و فهم القضايا من زوايا متعددة

٣- أن البيئة الغنية الداعمة تحفز الأبداع الذي يعزز من فرص التألق الفكري ، بينما تؤدي البيئات المقيدة الى كبحه

٤- التألق الفكري عملية نمائية مستمرة لا تتوقف عند عمر معين و حتاج تغذية دائمة من خلال القراءة و الحوار و التعلم المستمر و التفاعل مع الأفكار المختلفة .

التوصيات والمقترحات :

التوصيات:في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما ياتي ....

- **توظيف إستراتيجيات تدريس حديثة تعتمد في أنشطتها التفكير النقدي و التعلم القائم على المشاريع الصغيرة مما يشجع الطالبات على التفكير و الأبداع**
- **دعم الأنشطة اللاصفية مثل تنظيم ورش عمل و مسابقات فكرية و ثقافية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي**
- **تقديم محاضرات إرشاد لتعزيز الذكاء العاطفي و ادارة المشاعر و التواصل الفعال لما له من دور في تطوير التألق الفكري**
- **المقترحات :في ضوء نتائج يقترح الباحثان البحوث الاتية :**

١-أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التألق الفكري لدى طالبات كلية التربية للبنات

٢- أثر برنامج الذكاء الاصطناعي في تطوير التألق الفكري

٣- التألق الفكري و النمو الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية للبنات

المصادر العربية

-القران الكريم

جبر ، فتحي (١٩٩٤) . أساليب الكشف عن المتألقين و المتفوقين و الموهوبين و رعايتهم ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع ص ٧٠ .

الحلاق ، هشام (٢٠١٠) . التفكير الأبداعي مهارات تستحق التعلم ، الطبعة الأولى ، الهيئة العامة السورية للكتاب .

- صالح، قاسم حسين واخرون .(١٩٨٤).التغيرات في القيم لدى طلبة الجامعة دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بغداد، بحث غير منشور

-العكايشي، بشرى احمد جاسم ،(٢٠٠٣)،التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)،الجامعة المستنصرية كلية التربية.

-العكايشي، بشرى احمد جاسم ،(٢٠٠٣)،التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)،الجامعة المستنصرية كلية التربية.

جبر ، فتحي (١٩٩٤) . أساليب الكشف عن المتألقين و المتفوقين و الموهوبين و رعايتهم ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع ص ٧٠ .

-النهاري، عبد العزيز والشريحي حسن عوده ،(٢٠٠٣) ،مقدمه في مناهج في البحث العلمي ،دار خوالده ،جد.

سعود ، راشد ، و الحسينان ، ابراهيم ، و العقل ، عقل (٢٠٢٢) : التفكير الناقد المفهوم و التطبيقات ، الطبعة الأولى ،السعودية : دار وجوه للنشر و التوزيع .

عبيد ، ماجدة (٢٠٠١) . تربية المتألقين و الموهوبين و المتفوقين ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع

-

عبيدات: ذوقان واخرون ،(٢٠٠٣).البحث العلمي مفهومه _أدواته _اسالية.دار اسامة للنشر ،الرياض .
العتوم ، عدنان (٢٠٠٦) ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية و تطبيقات عملية ، الطبعة الثانية ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .
العتوم ، عدنان ، و الجراح ، عبد الناصر ، و بشارة ، موفق (٢٠٠٩) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية و تطبيقات علمية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط ٢ ، عمان ، الأردن .
القريطي ، عبد المطلب (١٩٨٩) . المتألقون فكرياً ، مشكلاتهم في البيئة الأسرية و المدرسية و دور الخدمات النفسية في رعايتهم ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٨) ، ص ٣١ _ ٥٨ .
-مبارك، سليمان سعيد ،(٢٠٠٨)،الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة التميزين واقرانهم .
محمود ، زكي (١٩٧٧) : أسس التفكير العلمي ، الطبعة -الأولى ، مؤسسة هنداوي للنشر و التوزيع .
الهويدي ، زيد ، وجمال ، محمد جهاد (٢٠٠٤) . أساليب الكشف عن المتألقين و المتفوقين و تنمية التفكير و الابداع ، الطبعة الأولى ، العين : دار الكاتب الجامعي .
-المصادر الاجنبية
Allen, M. J . & Yen , W. M . (2001) : -Introduction to measurement theory . Waveland Press
-Anastasi , A . & Urbina, S (1997) : Psychological testing , Prentice Hall/Pearson Education.
-Cartwright,K(2001) : Cognitical development theory and spiritual development , jornal of adult development ,8,4, 213- 220 .
-Duckworth, A . L (2016) , Grit : The Power of Passion and Perseveance . Scibner .
-Fletcher , T (2010) : A grunded theory analysis of relationship between creativity and occupational therapy .
-Goleman , D (2013) , Focus : The Hidden Driver of Excellence , Harper Collins .
-Markoulis , D (2001) : Postformal and Postconventional Reasoning in Educationally Advanced Adult , Jornal of Genetic psychology , 150 , 4, 422 – 439 .
-Misher , l (2022) : A study Of Talent Management and its Impact on Performance of Organization , 26(3) , 296 _ 308 .
Jonsson , A . C , B